مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

دور التعزيز في مرحلة التطبيق

(مقال مراجعة)

م.م. حوراء قصي جواد حسان
كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل

(The role of reinforcement in the application phase)

Asst. Lec. Hawraa Qusay Jawad Hassan
College of Basic Education / University of Babylon
bsclec.hawraa.qusay@uobabylon.edu.iq

الملخص:

يسعى هذا المقال بتسليط الضوء على اثر افعال المعلم على المتعلمين، اثناء زيارتي للمعلمين في مرحلة التطبيق كوني تدريسية في أحدى كليات جامعة بابل (التربية الاساسية) ولدينا مرحلة تطبيق لطلابنا أحببت ان اسلط الضوء على هذا الموضوع لطرح اهم الطرق والاساليب التعزيزية التي يمكن ان يعتمدها المعلم اثناء حياته المهنية والتي تشجع الطالب على حب الدراسة وحبهم للمعلم المطبق وتحسين مستواه الدراسي داخل الفصل فكثير من الناس يجهلون تأثير التعزيز الايجابي والسلبي على الآخرين، فالكلمة الايجابية قد تكون سبباً في سعادة إنسان وتحسين مستواه على الطالب، فالكلمة الخبيثة تكون سبباً في إيذاء الآخرين أكثر من الضرب! فالكلمة هي ليست مجرد موجات صوتية نطلقها، ولا مجموعة أحرف نرسمها على الورق، إنها أعظم من ذلك، فهي تبث مشاعر وصور في العقل وتمثل أخلاق وأدب قائلها؛ فالتعزيز اثرة لا يتوقف سواء كان مادياً أو معنوياً، ولها قدرة على العكس أيضاً، ولذلك فإن دراسة مدى تأثير الكلمات على عقولنا وانفعالاتنا أمر مهم جدا، لأننا نتواصل مع الناس بشكل مستمر فعلينا إعادة النظر في كلماتنا، وأن نحاول أن ننتقي منها ما يعود علينا وعلى غيرنا بالحب والألفة والراحة النفسية.

الكلمات المفتاحية: دور التعزيز، انواع التعزيز، مرحلة التطبيق، توقيت التعزيز

Abstract

This article seeks to shed light on the impact of the teacher’s actions on learners. During my visit to teachers in the application phase, as I am a teacher in the College of Basic Education and we have an application phase for our students, I wanted to shed light on this topic to present the most important ways and methods of reinforcement that the teacher can rely on during his professional life, which encourage the student to love studying and their love for the applied teacher and improve his academic level inside the classroom, as many people are ignorant of the impact of positive and negative reinforcement on others, as the positive word may be a reason for

a person's happiness and improving his level on the student, and the malicious word may be a reason for harming others more than beating So, a word is not just sound waves that we release, nor a group of letters that we draw on paper. It is greater than that, as it transmits feelings and images in the mind and represents the morals and etiquette of the one who says it. The effect of reinforcement is endless, whether it is material or moral. It also has the ability to do the opposite, which is why studying the extent to which words affect our minds and emotions is very important, because we communicate with people constantly. First, we must reconsider our words and try to choose from them what brings us and others love, intimacy, and psychological comfort.
Keyword: The role of reinforcement, positive words, application stage, effect

فوائد التعزيز :

للتعزيز فوائد كثيرة في نفسية المتعلم وتعديل سلوكه للاتجاه المرغوب به ويعد من أهم خطوات زيادة التعلم، بل هو وسيلة لزيادة تحفيز المتعلمين على المشاركة في الانشطةً التعليمة التي تطرح داخل الفصل الدراسي مؤدياً زيادة في الخبرات المطروحة عليهم مما يجعلهم يكونون اكثر تركيزاً، محافظاً على النظام وضبطة داخل الفصل الدراسي كثير من المعلمين في مرحلة التطبيق سعداء في صفوفهم وفي تدريسهم وحبهم للتلاميذهم وحب التلاميذ اليهم متبعين ارشادات وتوجيهات معلميهم وبطيب خاطر، وبالدرجة الاساس وبصرف النظر عن مشاعر المعلم، فإذا لم يتعلم كيف يقود التلاميذ ويتعامل معهم فلن يكون سعيداً ببقائه داخل فصله الدراسي، وللتعزيز فوائد كثيرة منها اعطاء السرور والمتعة للطالب محققاً الرضا الذاتي ، السلوك الذي اثُيب علية الطالب من المحتمل تكراره . أعطاء الثقة بالنفس، تكوين بيئة تعلم جيدة . زيادة في تحصيل الطلاب ومشاركتهم في الناقش وفي الأنشطة التعليمية المختلفة بالاضافه الى جذب انتباه الطلاب في الفصل. حفظ النظام وضبطه داخل الفصل.

أنواع التعزيز :

يصنيف التعزيز لنوعين في المواقف التدريسية :

١- تعزيز (عاجل) فوري.

٢- تعزيز (متأخر) مؤجل.

التعزيزين اعلاه يتضمنان تعزيز للفظي وغير للفظي.

أولا: التعزيز الفوري ويسمى بالعاجل يكون هذا نوع من التعزيز متبع للإجابة دون أي فاصل أي بعد حدوث الاستجابة متمثل بأستعمال كلمات لفظية مثل هذه الكلمات هي جيد، ممتاز ، مقبول، جميل، أحسنتم، نعم، ممكنه اجابتك، مقبوله اجابتك ، عظيم عطائك ، مذهل.. ككلمات فردية للطالب، ويمكن استخدام صفات ملفوظة لإجابات المستجيب فمثل هذه الصفات إجابتك سليمة، واقتراحك ممتاز ، فكرتك مميزة .. يمكن أن تستخدم مثل هذه الكلمات بصورة عبارات مثلاً فكرتك مدهشة يا زيد، ان رأيك يا محمد يدل على تفكيرك سليم نحو الموضوع ، أنا جدا معجبة بإجابتك يا محسن ، استنتاجك في غاية الروعة كيف توصلت إلى هذا يا يوسف، هذا العمل رائعٌ يا عمر، أجابتك صحيحة ولكن لغير السؤال المطروح أرجو أن تعطي إجابة أفضل في المرة القادمة يا ابراهيم، اجابتك سليمة يا رضا، إلا أن هذه النقطة تحتاج إلى تركيز .... الخ لاحظ عزيزي المطبق والمعلم، في العبارات الأربع الأخيرة أن التعزيز جاء بنفس حجم الإجابة التي اعطاه الطالب ، فالختلاف بحجم التعزيز المعطى للمستجيب مطلوب، حيث أن هذا الاختلاف يحمل إنصافاً للطلبة اللذين اجابوا اجابة كاملة، كذلك يعطي نوع من الحافز للطلبة الذين كانت مستوى إجابتهم متوسطة من اجل الحصول على اجابات دقيقة أكثر في المرات القادمة من اجل حصولهم على تعزيز كامل، يتوقف استخدام هذه الكلمات على اداء الطالب الذي قام به ، فإذا كانت إجابته معلومات فقط فهنا يتم تعزيزه بكلمات منفردة، أما إذا كانت إجابته دالة على المقارنة والفهم فيكون التعزيز بأستعمال ما ذكر من الكلمات اعلاه للإجابة، اذا كان لديه أداء به اقتراح جديد لحل مشكلة ما فلك الخيار باستخدام العبارة أجدى من النوعين. اما التعزيز غير اللفظي فيتمثل بالإيماءات كتعبيرات الوجه كرفع الحاجبين او التحدق في العينين تعد هذه من أسهل طرق التعزيز غير اللفظي أكانت بالابتسامة أو هز الرأس ، بالإيماءات وان حركة جسم المعلم عندما يكون مقترباً من طالب ما أثناء الاستماع الى إجابتة، وان هذه الايماءات والحركات تعطي للطالب واعز بأنه سمع ما يقول أو يريد أن يسمع ما يقول.

ثانياً: التعزيز المؤجل: يتضمن هذا النوع بداخله (التعزيز اللفظي وغير اللفظي) ، ويستخدم عن من خلال إسهامات الطلاب السابقة موجهاً أنظار بقية الطلاب لها كنوع من أنواع التعزيز المؤجل أو كتابة الإجابة الصحيحة التي يجيب عليها أحد الطلاب على السبورة، أو يطلب المعلم من الطلابه كتابه الاجابة التي تم ذكرها من قبل زميلهم في دفاترهم ، فالتعزيز المؤجل الهدف منه يوجه انتباه الطلاب إلى افعال إيجابية سابقة قام بها الطالب آخر.

توقيت التعزيز: أن وضع الوقت عنصر مهم في تنفيذ التعزيزبصورة عامة ، يفضل التعزيزبصورة خاصة هو التعزيز الفوري (العاجل) على التعزيز (المؤجل) حيث ان تعزيز المتأخر يفقد قيمته نتيجة تأخره، وكلما اقترب التعزيز كلما كانت الاستجابة للمثير بصورة اسرع واقوى من اجل اخذ ذلك التعزيز .

تطبيقاته في مجال التعليم المدرسي واثناء مرحلة التطبيق: يتم استعماله في اغلب مدارسنا لاجل تحسين من عملية التعلم وللتخلص من بعض المشكلات كحالات التأخر الدراسي ولاجل الحفاظ على نظام المدرسة ولزيادة في مستولى تحصيلهم واثارة الحماس لديهم بالاضافة لزيادة اهتمامهم بالعمل المدرسي و قد تم استخدام في هذه التطبيقات الكثير من وسائل التعزيز منها على سبيل المثال الطلبة اللذين ينجحون في إتقان سلوك مرغوب به يتم منحنهم امتيازات معينة, كالجوائز عينية لتشجيع بقية الزملاء، تفعيل نظام تسجيل درجات (النقاط) في كل عمل ناجح أو مراد تنفيذه ، من الممكن إحلال المديح والتقدير و الإعجاب وعبارات التشجيع أو إظهار الرضا عن الطالب وإشعاره بالاهتمام به محل المكافأة المادية في بعض الحالات وبخاصة في معاملاتنا مع طلاب الثانوية العامة أو الذين لا تناسبهم المكافآت العينية.

قواعد منظمة لاستخدام أسلوب التعزيز داخل الفصل الدراسي واثناء مرحلة التطبيق تحديداً: من أهم القواعد الاساسية في أستخدام التعزيز اثناء اداء الحصة الدراسية عدة امور يجب على المعلم اخذها لانجاح سير الحصة الدراسية واستخدام التعزيز بصورة الاساسية أن عملية وضع قوانين كالانظمة الخاصة بأعطاء المعززات ووقت أعطائه الى الاستجابة المرغوبه والمستحق اعطاء التعزيز له ، التعزيز المعطى أن يكون مناسب للفئات التي يتعامل معها ومرغوب فيه، وان يعطى التعزيز للسلوك المحبب به بعد حدوث ذلك السلوك مباشرةً وعدم الاطالة في اعطائه أي لا يكون هناك مسافة طويله بين حدوث استجابة الأداء وهنا التعزيز يكون بأقوى تاثيره على اهمية الاستجابة ، عدم اعطاء معززات في آن واحد لسلوكين مختلفين كي لا يتعارض مع بعضهما لآخر ومع الهدف المطلوب تحقيقه ،المدة بين كل تعزيز وآخر يجب ان تكون قصيرة عند استعمال الأسلوب الشرطي (المثير) لأجل حصول الاستجابة مطلوبة وبعدها تطويل مدة اعطائه تدريجيا من أجل الوصول الى الاعتماد على الدافع الذاتي والنابع داخلياً بدلا من الدافع الخارجي لكي يبقى التعزيز محافظا قيمته الجوهريه .

تدريب الهدف منه استعمال التعزيز الإيجابي اللفظي وغير اللفظي والعقاب:

عزيزي الطالب المطبق المعلم تخير أحد الدروس من مادة التخصص، ثم قم بإعداد خطة له، ثم اشرحه في مجموعة التدريس المصغر، استخدم كاميرا الفيديو لتسجيل الشرح الذي قمت به أنت أو زميلك سجل ما تشاهده أو تسمعه من معززات إيجابية لفظية أو غير لفظية، والعقاب.

معززات ايجابية لفظية:

.....

.....

.....

معززات ايجابية غير لفظية

.....

.....

.....

العقاب

.....

.....

.....

قارن بين ما سجلته من معززات إيجابية لفظية أو غير لفظية والعقاب مع ما سجله زميلك في مجموعة التدريس المصغر.

المقارنة

.....

.....

.....

اعرض ما توصلت إليه على أستاذ المادة

تقييم أستاذ المادة:

.....

.....

.....

نماذج عن تطبيق التعزيز:

١- شجرة النجوم

عمل لوحة لشجرة النجوم تعزز إجابات ومبادرات التلاميذ الإيجابية بالنجوم.

من يحصل على عدد من الستارات(النجوم) يكرم بإلباسه تاج الامير او وشاح أمير النجوم وتوضع صورته على لوحة الشرف ويعطى هدية في طابور الصباح.

٢- لوحة الأصابع

من خلال الحصص المدرسية اليومية تقوم المعلمة او المعلم بوضع نجمة على إصبع التلميذ والإصبع الذي ينتهي من عدد النجوم يحصل التلميذ على هدية وهكذا مع بقية الأصابع.

٣- لآلي التميز

تتكون اللوحة من عدة أصداف بعدد التلاميذ يوضع كيس أسفل كل صدفة تعزز مبادرة التلميذ بوضع لؤلؤة في كيسه بعد انقضاء أسبوعين يتم فرز عدد من اللآلئ التي جمعها كل تلميذ (مسابقة أجمل ابتكار) يقوم التلميذ من خلاله بعمل يدوي متميز.

٤- لوحة أكياس الهدايا

توضع كرة داخل الكيس للتلميذ الذي حصل على درجة كاملة في الرياضيات أو إملاء أو حفظ سورة أو أجاب إجابة متميزة وذلك خلال الأسبوع من يوم الأحد إلى يوم الخميس وفي نهاية الأسبوع تعد الكرات و التلميذ الذي يحصل على عدد أكبر من الكرات يحصل على هدية قيمة.

التوصيات:

من خلال المقالة توصي الباحثة :

١- بأهمية استعمال المعززات داخل الصف المدرسي لانه من أهم العمليات الواجب الاخذ بها بعين الاعتبار في التدريس ، وأن نجاح المعلمُ او المعلمة في استعمال المعززات المختلفة.

٢- أن المعززات تساعد الطالب على كسب المعزز من خلال خلق روح المنافسة والتشجيع.

٣- ان التعزيز لا يقتصر على مرحلة معينة أو فئة بل يتفرع في كل جوانب الحياة الاجتماعية، لذا توصي الباحثة بضرورة استعمال وتوظيف المعززات لغرض تحسين سلوكيات بالشكل المرغوب به وضمان اثارة دافعية المتعلم نحو التعلم.

المراجع :

١- أبو اسعد، احمد عبد اللطيف (٢٠١٤): المقابلة في الارشاد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٢- أبو أسعد، أحمد (٢٠١١): دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية ط٢، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، الاردن .

٣- أبو الديار، مسعد (٢٠١٢): القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم ط١، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.

٤- اسماعيل، بشرى (٢٠٠٤): المرجع في القياس النفسي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٥- الخليل، محمد ابو الفتوح حامد(٢٠١١): التقويم التربوي بين الواقع والمأمول ط١، مكتبة الملك الوطنية، المدينة المنورة.

٦- العبيدي، محمد جاسم (٢٠١١): القياس لنفسي والاختبارات ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

٧- كوافحه، تيسير مفلح(٢٠٠٣): اساليب القياس والتشخيص في التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٨- مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٦): أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ط١، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الاردن .